فإذا قيل ذكر ا بالمعنى الثانى كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحان ا والحمد ولا اله الا ا وا أكبر واذا قيل بالمعنى الأول كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد فى قوله ! 2 2 ! لأنه قال قبل ذلك ! 2 2 ! وهداه هو ما أنزله من الذكر وقال بعد ذلك (قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها (.

والمقصود أن يعرف أن الذكر هو كلامه المنزل أو هو ذكر العبد له فسواء قيل ذكرى كتابى أو كلامى أو هداى أو نحو ذلك كان المسمى واحدا .

وإن كان مقصود السائل معرفة ما فى الاسم من الصفة المختصة به فلابد من قدر زائد على تعيين المسمى مثل أن يسأل عن القدوس السلام المؤمن وقد علم أنه ا لكن مراده ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك .

اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس فى الاسم الآخر كمن يقول أحمد هو الحاشر والماحى والعاقب والقدوس هو الغفور